

خلاصة عيقات الأنوار

[225] وصنف قاتلوه وصنف قعدوا عنه، هذا وأكثر السابقين الأولين من القعود، وقد قيل: ان بعض السابقين الأولين قاتلوه. وذكر ابن حزم: ان عمار بن ياسر قتله أبو الغادية، وان أبا الغادية هذا من السابقين الأولين ممن بايع تحت الشجرة وأولئك جميعهم قد ثبت في الصحيحين انه لا يدخل النار منهم أحد" (1). قوله: "ولو كان المولى بمعنى المتصرف في الامر، أو كان المراد بالاول هو الاولى بالتصرف، لكان المناسب ان يقول: اللهم أحب من كان تحت تصرفه وابتغى من لم يكن تحت تصرفه". أقول: هذا عجيب من فهم (الدهلوي)، فاي ملازمة بين الكون تحت التصرف وبين الطاعة والاعتقاد بالامامة؟ قد يكون مخالفوا الامام الحق تحت تصرفه بحسب نفوذ أحكامه فيهم، لكنهم في الباطن لا يعتقدون بكونه اماما حقا، بل قد يتظاهرون باعتقادهم لكن لا مناص لهم من الكون تحت تصرفه، كما هو الشأن في قضية أهل الذمة فانهم واقعون تحت تصرف النبي أو الامام مع عدم الاعتقاد بنبوته أو امامته. اذن لا ملازمة بين الامرين حتى يستحق من كان تحت التصرف للدعاء المذكور، نعم من كان كذلك مع الاعتقاد بالامامة ووجوب الطاعة يستحقه بلا ريب، فظهر أن المناسب ما كان لا ما توهمه (الدهلوي). قوله: " فذكر محبته ومعاداته دليل صريح على أن المقصود ايجاب محبته

(1) منهاج السنة 4 / 16.
